**المفارقة والسخرية**

وتبدو المفارقة صانعة لمقصديتها الساخرة بإعلان ساخر حيث يقرر الشاعر تحول مفردات الحضارة العراقية ، ويختار هنا واحداً من أعلى رموزها وهو الفن التشكيلي ، إلى تحويلة يومية معيشية أفرزتها مآلات الحياة العراقية بعد الحروب الطاحنة ، عبر اختيار متجاورات لاذعة : المدمنين ، باعة الدراجات الهوائية ، رجال التصوير الفوري ، ولكن لماذا (رجال) التصوير ولم يقل المصورين ، هذه النسبة الترميزية لما لم يفصح عنه الشاعر في هذه الساحة العراقية المهمة ثم لماذا الفوري إذا ما تركنا القصد المباشر ؟! .

وحين نواجه عنوانات القصائد برغبة التأويل ، واكتشاف القصد الآخر البعيد عن رتابة العنوان نجد أن الانزياحات الساخرة تفعل فعلها فيها ، ومن هذه العنوانات : (ماراثون انفرادي) فإذا كان الماراثون يعني الجري الجماعي ضمن المألوف التداولي جاء الوصف (انفرادي) ليحد من المألوفية والمعهود لتتحول واو الجماعة إلى الفرد ، أو ليصير الفرد هو المجموع في كرنفال الجري في الحال العراقية .

وكذلك مع نص (خروف العلة) ليوحي الشاعر بما تفعله (النقطة) الخاء بدل الحاء أو (خروف) بدل (حروف) من تحول شعري دلالي ، وإن كانت مثل ندفة الثلج كما يفرق الندفة بماء شعري غزير عبر قصد شعري واعٍ وعارف يجعل مفردات اللغة أحجاراً شطرنجية تتحرك على رقعة النص مقترحاً ستراتيجية لعب جديدة لم يألفها الشطرنجيون .

وفي (ازدهارات المفعول به) وهي القصيدة التي اختارها الشاعر عنواناً للديوان تبدو المفارقة متحققة بشكل جديد تمثل في لعبة (الإضافة) الأسلوبية ، إضافة الازدهارات إلى المفعول به واسنادها إليه بسخرية لاذعة ، تجعل المفعول به وهو الفاعل النصي الجديد مجنياً عليه ، ليحصي النص ازدهاراته بل انكساراته واندحاراته .